

## شرح لامية ابن الوردي (١٠) - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فتفتفضل الشیخ عبد الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم - 00:00:00

على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا ولوالديه ولمشايخه وللسامعين وللمسلمين اجمع قال ابن المرضي رحمة الله حبك الاوطان عجز ظاهر بدل ما يبقى اسنا وثرى البدر به البدر اكتمل. ايها العائب قولي عبثا ان - 00:00:20 عد عن اسهم لفظ واستتر لا يصيبنك سهم من فعل لا يغرنك لين من فتاه ان تحياطي دينا يعتزل انا مثل الماء سهل فارغ ومتى سخن ادم وقتل انا كالخیزوري صعب كسره وهو الذي - 00:00:50

غير اني في زمان من يكن في ذا مال هو المولى الاجل واجب عند الورى اكرامه وقليل المال فيهم يستقل كل اهل العصر غمر وانا منهم فترك تفاصيل الجمل. احسنتم بارك الله فيكم - 00:01:10

قال رحمة الله حبك الاوطان عجز ظاهر فاغترت تلقى عين الاهل بدل. الاوطان جمع وطن وهو مقر الانسان قل عز الضعف فاقترب من الغربة من بعد عن الاوطان. يقول تعلقك بالوطن ضعف - 00:01:30

ظاهر فتغرب واضرب في الارض وقد قال ابو الفتح البوستي اذا نبى بكرىم موطننا فله وراءه في الارض اوطن. وينسب للشافعى تغرب عن الاوطان في طلب العلا وسافر. ففي الاسفار خمس فوائد. تفرج هم - 00:01:50 اكتساب معيشة. وعلم واداب وصحبة ماجد. وقرطغرائي في لامية العجم. ان العلا حدثني وهي صادقة فيما تحدث ان العز في النقل و محل ما ذكره من الدعوة الى السفر و مفارقة اذا كان لا يقيم مصالحه في بلده. ولا يحصل فيه شيئا من الفضائل. وفي بقائه موت لقلبه - 00:02:10

وشر فهنا يقال له حبك الاوطان عجز ظاهر. وقد قال التدبيري في تأييته ولادة البت بحى فيه ضيم يميت القلب الا ان كبرت وغرب. فالتغرب فيه خير وشوق ان بريوك - 00:02:40

سرقت. اما اذا تيسرت للانسان مصالحه الدينية والدنيوية في بلده. فلا حاجة الى ان يترك وطنه واستوطن بلدا اخر الا ان يكون سفرا مؤقتا لتحصيل مصلحة. وحب الوطن غريزة في الانسان - 00:03:00

كما قال النبوي وحب اوطان الرجال اليهم مأرب قد ضاحها الشباب هنالك اذا ذكروا اوطانهم ذكر عهود الصبا فيها فحنوا لذلك. والنبي صلى الله عليه وسلم لما اشتقا الى مكة انزل الله تعالى عليه ان الذي فرض - 00:03:20

عليك القرآن رايك الى معاد. اي الى مكة. وقال صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب. يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى احدكم نهنته من سفره فليتعجل الى اهله. قال فبمكث ما يبقى اسنا - 00:03:40

الآن سنو والاجن هو الماء المتغير في طعمه او رائحته او لونه. قال تعالى فيها انها من ماء غيرات قال في موطة فصيح واجن الماء وماء اجن واسنا الماء وماء اسن. معناهما تغير في الطعم - 00:04:00

واللون والريح فقل بعلمي. وسور البدر اي سيره ليلا به البدر اكتمل. يقول الماء الصافي بسبب بطول مكثه وتركه الحركة تنتهي ريحه. وكذلك الھلال لا يصير بدراما ولا يكتمل نوره الا بحركة - 00:04:20

وقد قالوا الحركة برکة. والتوازي هلکة. وهذا تعليل للبيت الذي قبله. هو تعليل طلب السفر والتغرب ثم قال ايها العائب قولي عبثا ان طيب الورد مؤذن بالجعل الجعل بوبية من نوع الحشرات لها رائحة ممتنعة ولا تألف الا الخبائث. يقول انما ذكرته لك من الوصايا

كما قال في اولها ايبني يسمع وصايا جمعت حكما خصت بها خير الملل. يقول كل ما ذكرته لك مستقا من مشكاة الشريعة والتجارب الصحيحة والقول الرجيبة. ولا يعيبه الا من كان العيب فيه. كما ان الجوع لا يتأنى بالورد - 00:05:10

وقد قال الشاعر قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم المتنبي وقال وكم من عائب قولا صحيحا وافته من كالفهم السقيم ولكن تأخذ الاذان منه على قدر القرائح والعلوم. قال عدي عن اسهم لفظي واستتر - 00:05:30

لا يصيبنك سهم من ثعل. ادي امر بالمجاوزة. لا يصيبنك سهم من ثعل. ثعل بطن من قبيلة طيء مشهورون بجودة الرمي. قال الطوغرائي في لامية العجم اني اريد طرق الحي من اضم وقد حماها - 00:06:00

منبني ثعل. يقول تجنب عداوتي. فان سهام لفظه سهام صائبة. لا تخطئ رميها. كما لا يخطئ الرجل منبني ثعل رميته اذا رماها بسهمه. لا يغرنك دين من فتى. ان للحيات لينا يعتز - 00:06:20

لا يغرنك لا يخدعنك. يقول لا تفتر بخصمك فتستضعفه فقد يكون هذا اللين كلين ملمسه في الحياة وفي جوفها السم القاتل. انا مثل الماء سهل سائغ. ومتى سخن اذى وقتل. يقول - 00:06:40

انا مثل الماء في السهولة والليونة لمن احسن الي. اما من اساء الي فانا معه كالماء اذا سخن وغنى عن النار يضر من تعرض له وربما قتله. وفي هذا المعنى قول عنترة في معلقته - 00:07:00

علي بما علمت فانني سمح مخالفتي اذا لم اظلم. فاذا ظلمت فان ظلمي باسل مر مذاقته كطعم في العلقمي قال انا كالخيزوري صعب كسره وهو ندن كيف ما شئت انفث الخيزور - 00:07:20

هو الخيزران وهو نوع من الشجر تستعمل او صانه عروقه في صنع الرماح لدینه وصعوبة كسره صعب كسره وهو لدن وفي نسخة وهو لين والمعنى واحد كيف ما شئت ان فتن اي انصرف - 00:07:40

وفي الحديث كان صلي الله عليه وسلم ينفتل من صلاة الغدا حين يعرف الرجل جليسه اي ينصرف منها. يقول انا خيزران لين يطأوك اذا اردت ان تعطفه. لكنه لا يكسر. وهكذا - 00:08:00

باغين يكون مؤمن ينبغى ان يكون سهلا لينا. وفي الحديث المؤمنون هينون لينون. كالجمل الالف الذي انقيدا قاد وان سيق انساق وان القته على صفحة استناخ. والحديث في الصريحة. وهو مع ذلك صلب - 00:08:20

قوى على من اراد به الشر. كما قال تعالى اذلة على المؤمنين اعزه على الكافرين. اشداء على الكفار رحماء بينهم غير اني في زمان من يكن فيه ذا مال هو لون الاجل. واجب عند الورى اكرامه وقليل المال فيهم يستقل. ابن - 00:08:40

يستحق ان يجل ويكرم لكنه في زمان لا يقدر الناس فيه الا المال. فصاحب المال هو الذي يجب اكرامه تقديميه ولو كان جاهلا. اما قليل المال ثم احتقر قليل الجاه ولو كان عالما فاضلا. ففضل - 00:09:00

مقدر لا يظهر. منع من ظهور الفقر. وهذا الانقلاب في الموارizin هو من اشراط الساعة. كما قال صلي الله عليه وسلم ان ستأتي على الناس سيون خداعة يصدق فيها الكاذب ويكتذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الامين - 00:09:20

وينطق فيها الروبيضة. قيل وما الروبيضة؟ قال السفيه يتكلم في امر العامة. وفي حديث حذيفة رضي الله عنه الصحاحين يقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان. كما قال ابن البردي - 00:09:40

غير اني في زمان من يكن فيه ذا مال هو المول الاجل واجب عند الورى اكرامه وقليل المال فيهم يستقل وهذا رجل كان حسن الحال ثم اخل امره. فقال وكان بنو عمي يقولون مرحبا. فلما رأوني مقترا - 00:10:00

اما فارحبا و قد يلما قيل اذا ايسرت فكل رحل رحلك. واذا عسرت انكرك حتى اهلك وما امنح قول بعضهم ما بال ام حبيش لا تكلمنا اذا افتقرنا وقد نثري فنتتفق ما بال ام - 00:10:20

لا تكلمنا اذا افتقرنا. وقد نثري فنتتفق. يقول السقاف في العود الهندي ما من خصلة تكون للفني اي مدحه الا كانت الفقير ذمة. فان كان حليما قيل بليد. او شجاعا قيل اهوج. او - 00:10:40

قيل مهزار. وقد قال العباس بن الاحنف يمشي الفقير وكل شيء ضده تغلق دونه ابوابها. وتراءه مبغوضا وليس بمذنب. ويرى العداوة لا يرى اسباب حتى الكلاب اذا رأت ذا ثروة خضعت لديه وحركت اذنابها. اذا رأت يوما فقيرة - 00:11:00

صن عابرا نجحت عليه وكشرت انيابها. قال كل اهل العصر عمروا وانا منهم فاترك تفاصيل الجمل كل اهل العصر غمر الغمر بضم الغين هو من لم يجرب المأمور. وانا من هموم فاترك تفاصيل الجمل - 00:11:30

حكم رحمة الله على جميع اهل عصره بقلة العلم والتجربة وقد كان في عصره ائمة وعلماء واهل فضل لكن الشر اذا غالب قد ينسى الخير القليل. ومن حسن تواضعه انه لم - 00:11:50

نفسه بل قال وانا منهم من الناس من يجمع بين ذم اهل عصره ورفع شأن نفسه فيسيء مرتين لكنه قالوا اما منهم تواضع رحمة الله. ثم قال فاترك تفاصيل الجمل. اكتفي بهذا ولا تبحث - 00:12:10

عن تفاصيل هذا الكلام. واجتهد في اصلاح عيوبك. ولا تضع وقتك في غير ذلك تمت المنظومة وكملت. وبعضهم يزيد فيها وصلة الله ربى كلما طلع الشمس نهارا او افل للذى حاز العلا من هاشم احمد المختار من ساد الاول وعلى الله وصحابه سادة ليس فيهم عاجز الا بطل - 00:12:30

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. نسأل الله ان يجزي ابن الوردي عنا خير الجزاء. وان يعلى في الجنة مقامه. وان ينفعنا بهذا الذي تعلمناه وان يعيننا على الان به. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:13:00

امين جزاكم الله خيرا تقبل الله منكم شيئا جزاكم الله خيرا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:13:20